الواقعية في رسوم مشاريع طلبة قسم التربية الفنية

Realism in the painting of the students projects of art eduction department of fine Arts

م.م ازهار رمزي عزيز

azharramzee@yahoo.com

كلية الفنون الجميلة- جامعة الموصل

ملخص البحث

تناول البحث الحالي موضوع (الواقعية في رسوم مشاريع طلبة قسم التربية الفنية) وقد احتوى اربعة فصول. تناول الفصل الأول مشكلة البحث وأهمية البحث وهدفه وحدوده وتحديد أهم المصطلحات. وقد تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الاتي: (ما مدى تأثير المدرسة الواقعية في اعمال مشاريع طلبة قسم التربية الفنية؟) وتكمن أهمية البحث والحاجة إليه في كونه دراسة علمية تبحث في الاهتمام بالواقع لإنتاج اعمال فنية تتصف بالفن والجمال من حيث الشكل و الهيئة واللون والموضوع، وهو يطور الطالب ثقافيا ويغذيه فنيا. كما انه يغذي المكتبات وطلاب الفن بمعلومات عن احدى أهم مدارس الفن التشكيلي قديما وحديثا. كما ان البحث يهدف في (الكشف عن الواقعية في رسوم مشاريع طلبة قسم التربية الفنية) في مرحلتهم الرابعة. اما الفصل الثاني فقد تضمن الإطار النظري والذي احتوى ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الأول مفهوم الواقعية ونشأتها، وتناول المبحث الثاني أهم فناني الاتجاه الواقعي، وعني المبحث الثالث بالتربية الفنية وأهدافها، وقد احتوى الفصل الثالث على إجراءات البحث وهي مجتمع البحث، عينه البحث، منهج البحث، أداة البحث وتحليل العينات ، وجاء الفصل الرابع بالنتائج والتي منها:

1- استطاع طالب التربية الفنية الاستفادة من موضوعات واقعه الحياتي لإنجاز لوحته والتعبير عن واقعه البيئي الاجتماعي من خلال العينة (1,2,3).

2 – ان البيئة العربية والعراقية خاصة غنية بمواضيع واقعية متعددة الاجواء فمنها ما هو جبلي ومنها ما هو صحراوي، وهناك بيئات معتمدة على حرف وتراث اثرت في واقعية اعمال الطالب من خلال العينتين (2،3)، ثم الاستنتاجات والمقترحات ، ومن ثم قائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية: الواقعية، الرسم، الطالب.

ABSTRACT

The present work deals with(Realism in the painting of the students projects of art eduction department) , college of fine Arts . the work is divided in to Four chapters. Chapter One deals with the problem , value , aims , limits of the research and definitions of related terms . The problem of the research is stated in the answer to the following question : what is the influence of realism on the students projects of Artistsic Education Depagrtment ? the value of the study and its importance lies in the

fact that it is a scientific study which investigates reality to produce artistic works characterized by art and beauty as far as form color and subject are conceened. it develops students abilities educationally and artistically . It also provides the libraries and students of art with information about one of the most important school of plastic art in the past and present . the research also aims at discovering reality in the drawings of fourth year students of artistic education. Chapter tow discusse the aretical back ground which includes three section . section One studieeconcelipt of realism and its growth . section tow deals with the to most import ant artists of realism. Section three studies the procedures , the population , methodology, tools and samples analysis . chapter four includes the results obtained :

1- the students of artistic education benefited from the topics of their real life situation to produce their paintings and etpress their social and environmental reality through sample 1,2 and 3.

2- the Arabic and Iraqi environment is rich with multi- enviroment real topics some of which are moumtainus others are related barren area . there are also situation , based on profession and traditions which influence the reality of students works through samples 2 and 3 the research ended with conclusions , suggestions and reterences .

Key word:Realism, Painting, Student.

الفصـــل الأول

مشكلة البحث

ان الفن الواقعي بكل اشكاله يسعى إلى الوصول الى كل ما هو تسجيل لحدث أو وقع في حياة الناس والشعوب، فقد رسم الفنان الواقعي بكل مسعاه مناظر واقعية سجل بها احداثه اليومية ومجتمعه وحياته التي عاشها هو وشعوب عالمه..فتغذت به روحه، وسعى كل سعيه إلى إظهار انفعالاته ومبتغياته التي أكدها في لوحاته، لإظهار أحاسيسه وأحاسيس عامة الناس، وهذا ما رفضه الارستقراطيون في بداية ظهور الاتجاه الواقعي، والذي رفضه الكلاسيكيون من قبله الذين زوقوا لوحاتهم انذاك واهتموا بالخطوط الصارمة واغفلوا مشاعرهم حين وضعوها تحت رهن الملوك والأمراء والأغنياء.. فكانت الواقعية وسيلة لتنمية أفكار الفنان لونياً وخطياً وتقنياً،معبراً عن كل ما هو واقعي، بكل اتجاهاتها كتسجيل لحدث تاريخي، سياسي، اجتماعي، عاطفي، طبيعي، بنيوي، رمزي، تعبيري، انتقادي، هجومي، دفاعي، وواقعي اشتراكي فكانت المدرسة الواقعية في الفن أساس متين لكل فن متجدد حتى في عصرنا الحديث، ووجودها دائم ومتجدد ،ولذلك وجدت الباحثة ضرورة دراسة الاتجاه الواقعي وتأثير الواقع في اعمال طلبة قسم التربية الفنية بما انه احد المواضيع التي يجب عليه تنفيذها (رسمها) في مادة المشروع التشكيلي. وفي ضوء ما سبق تتجلى مشكلة البحث بالتساؤل الأتي: ما مدى تأثير المدرسة الواقعية في رسوم مشاريع طلبة قسم التربية الفنية ؟

أهمية البحث

1- انه يلقي الضوء على واحدة من اهم مدارس الفن بمواضيعها المتنوعة .كما أنه يفيد الطلبة.

2- تكمن أهمية البحث في كونه دراسة علمية للنتاجات الواقعية في الرسم لطلبة المرحلة الرابعة في مادة المشروع التشكيلي لقسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة – جامعة الموصل .

هدف البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن الواقعية في رسوم مشاريع طلبة قسم التربية الفنية في ضوء أدائهم لمشروع التخرج. كما ويكشف عن مهارات الطلبة في الرسم الواقعي .

حدود البحث

الحدود المكانية: جامعة الموصل – كلية الفنون الجميلة – (قسم التربية الفنية) المرحلة الرابعة .

الحدود الزمانية: يقتصر البحث على دراسة وتحليل لوحات مصورة للعام الدراسي (2015-2016).

الحدود الموضوعية : يتحدد البحث بدراسة رسوم مشاريع طلبة قسم التربية الفنية في مرحلتهم(الرابعة).

تحديد المصطلحات

1-الواقعية لغةً: يُفيد الفعل الثلاثي(وَقَعَ) واشتقاقاته (يقع، وقعًا، ووقوعًا)السقوط ، وإنزال الشيء على الشيء، وهذا ما يُفيده في الكلام حقيقة، كأن تقول: وقع الطير على أرض أو شجر، أو وقعت الدواب أي ربضت على الأرض... الخ [1] .

2- الواقعية اصطلاحاً : الواقعية بوجه عام صفة الواقعي تقول واقعيه التفكير إي مطابقة للواقع وتطلق الواقعية من جهة ما هي مذهب فلسفي على كل نظريه تحقق المثال إي تعده شيئاَ واقعيا أو تقدم الواقع على المثالي[2] .

والواقعية في علم الجمال معنيان :

الواقعية مذهب من الفن إن يعبر عن الصفات الحقيقة لما هو موجود لا إن يعبر عن الصفات المثالية التي يتخيلها ويبتعد بها عن الواقع. والواقعية مرادفة للطبيعية وهي نزعة فنية تعني بتمثيل النواحي التي تربط الإنسان بالطبيعة [3] .

التعريف الإجرائي للواقعية: هي تصوير كل ماتراه العين من مناظر طبيعية فضلا عن تصوير الشخصيات للموضوعات التي تصور العلاقات الاجتماعية وحالات من الواقع.

مادة مشروع الرسم بقسم التربية الفنية :

وهي مادة عملية ضمن منهج طلبة قسم التربية الفنية المرحلة الرابعة وبواقع أربعة ساعات في الأسبوع وعلى مدى فصلين دراسيين كاملين. و أساس لتخرج الطالب من القسم.

الفصـل الثـاني (المبحث الأول)

مفهوم الواقعية

يخلط الكثيرون مابين الاتجاه الطبيعي والاتجاه الواقعي في الفن إلى درجه ان البعض يتصور أنها مدرسة فنية واحدة، إن الفرق بين الاتجاهين يتضح من مجرد ان نتأمل كل منهما...فالشئ الطبيعي هو الذي ينسب إلى الطبيعة من حيث انها لم تتأثر بعوامل التهذيب والتطوير التي يقوم بها الإنسان لفائدة المجتمع، أي أنها الطبيعة التي لم تخضع بعد لما يقوم به البشر من تهذيب وتزويق من اجل السيطرة عليها كي تتلاءم مع الاحتياجات والتجميل والذوق. والفن الطبيعي هو ذلك الفن الذي يصور المشاهد والمناظر الطبيعية الخشنة والتي لم تتأثر بهذه العوامل المكتسبة [6].

اما الواقعية فهي إذا ما تصدت لتصوير ماهو طبيعي قدمته بطريقة تحرض المشاهد على تهذيبه وتقوم بدفعه على الانفعال من اجل تطويره وتقديمه والتعبير به وتغييره .إن الفن الواقعي له موقف، بينما نرى الفن الطبيعي سلبي و محايد امام الطبيعة فهو يصور الأشياء كما هي ويكتفي بإبهار وادهاش المشاهد بمدى الدقة في تصويرها [7] .

إن المدرسة الواقعية ركزت واهتمت بالاتجاه الموضوعي وجعلت المنطق الموضوعي على أهمية اكبر من الذات، فقد صور الرسام الحياة اليومية بكل صدق وأمانه من دون ان يدخل ذاته الشخصية في الموضوع بل يتجرد الرسام عن الموضوع في نقله كما ينبغي ان يكون، لذلك فهو يعالج مشاكل المجتمع من خلال حياته اليومية وكذلك يبشر بالحلول [8] .

والواقعية مذهب أدبي فكري وهومادي ملحد، فيصور الحياة كمادة ويرفض عالم الغيب وهولايؤمن بالله ويرى أن ذات الإنسان عبارة عن مجموعه متراكمة من الغرائز الحيوانية ويتخذ كل ذلك أساسا لأفكاره تلك التي تقوم على الاهتمام بنقد المجتمع والبحث في مشكلاته.

نشأة الواقعية

اتسم منتصف القرن التاسع عشر بتحول كبير في ميدان الفن كما حدث في ميداني الأدب والفلسفة والكثير من العلوم ويرجع هذا التحول إلى التطور الهائل في علوم الطبيعة والكيمياء والميكانيكا مما ادى الى ثورة الصناعية التي كانت ثمره هذا التطور ففي هذه المرحلة ابتدا ظهور الآلات الحديثه في الإنتاج وأدى إلى انقلاب هائل في حياة المجتمعات البشرية في أوربا بخاصة نتيجة الانتقال من الحضارة الصناعية وإلى نجاح العلم في تحليل الكثير من الظواهر الطبيعية. ولقدظهرت الواقعية بشكل اتجاه أدبي في بدايةالقرن الثامن عشر تحت تأثير المزدوج لنهوض العلم والعقلانية الفلسفية كرد فعل على الإفراط العاطفي الذي كان سائدا حيث انه في بداية المذهب الواقعي لم تكن هناك أسس نظريه واعية فقد بدا بالرسم ثم انتقل تأثيره إلى الأدب عند بعض الأدباء أمثال ((إميل زولا))الفرنسي والذي كان له روايته المشهورة تحت عنوان الحيوان البشري وفيها يطبق نظريات (دارون) في التطور و(مندل) في الوراثة و(كلود برنار) في الطب .

وبعد قيام الثورة الفرنسية وانتقال رؤوس الأموال في يد الطبقة البرجوازية قامت جذور جديدة من الاستغلال والظلم لذلك كان حتما على بعض الأدباء إن يستجيبوا لعامة الناس. إنالفن الواقعي كان سابقا في وجوده بفترة طويلة على كل حركة تدعو نفسها بأنها حركة واقعيه فقد ظهر الفن بشكل عام في الحياة البدائية بشكلين (الأول) فقد كان على شكله موضوعات للنفع المادي كالأدوات و الأسلحة التي كانت في أساسها أحجارا بسيطة وانتقيت وعدلت فكانت خطوه تقدميه أكثر للصناعة كصناعه الفخار التي كانت ابرز الانجازات الكبيرة في المجتمعات البدائية إما الشكل (الثاني) للفن فقد كان عن طريق الطقوس التي قامت على الأسس والعقائد السحرية الروحانية وذلك كان في العصر الحجري القديم فقد كانت عادات السحر تصنع للسيطرة على الطبيعة والتغلب عليها كطقوس دفن الموتى [9].

وإذاما عدنا إلى نشأة الواقعية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في فرنسا فقد قامت بتصوير العلاقات والأشياء بصورة واضحة كما هي في العالم الحقيقي الواقعي وبتصوير الجوهر الداخلي للأشياء وليس الجنوح إلى الفانتازيا أو الرومانسية وبذلك تعتبر المدرسة الواقعية ناقلة إلى كل ما في الواقعة والطبيعة في عمل فني طبق الأصل فهي مجمل رصد لحالات تسجيليه كما اقتضاه الواقع من حيث الظروف السياسية والاقتصادية والدينية في ذلك العصر كما ترصد عين الكاميرا الفوتوغرافية اليوم واقعا معنيا ما يخص المجتمع. إن الرومانتيكية والواقعية تتعاونان وهما تتحدان من اجل التعبير عن الحقيقة وإظهارها وابرازها بالصورة والشكل الأفضل مما هي عليه [10].

ولذلك فان المدرسة الواقعية هي مدرسه الشعب إي عامة الناس بكل مستوياتهم وإذا ما قارنا فنانا رومانسيا بفنان آخر واقعي فقد كان الفنان الرومانسي (ديلاكروا) يرى إن على الفنان إن يصورالواقع نفسه من خلال رويته الذاتية في حين ذهب كورييه يرى وهو فنان واقعي إلى ضرورة تصوير الأشياء والمواضيع الواقعية القائمة في الوجود خارج الإنسان وان يكون ملتزم في تصويره للمواضيع من واقع حياته اليومية فينفذ بذلك إلى حياة الجماهير ويعالج مشكلاتهم.

أسباب ظهور الواقعية

كان من المألوف عادة ان يرسم الفنان لوحته في المرسم بعد ان يأخذ الخطوط الاساسية العامة في الواقع فتكون اللوحة محنطه جامدة لا علاقة لها بالواقع وقد كان يوزع الفنان الظل والنور (الضوء) حسب القاعدة والمنطق والخيال ، لكن في معرض باريس عام (1824) حين شارك الرسام (جون كونستابل) الذي يدعي مصور الطبيعة وهو انجليزي الأصل بلوحات رسمت لتعبر عن الواقع وهو الذي غير قواعد الرسم من منظوره اللوني ومن رؤيته الحديثة والابداعية في الفن وإذا ما ذهبنا إلى ما قبل الخروج إلى الطبيعة فاننا نلاحظ ان المدرسة الواقعية جاءت ردا على المدرسة الرومانسية فقد اعتقد أصحاب الواقعية بضرورة معالجة للواقع برسم اشكالا من الواقع

كما هي وبذلك يسجل الفنان واقع المجتمعات بكل دقائقه من دون نفور وبذلك فقد ركزت الواقعية على الموضوع.ولقد بدأت الثورة على الكلاسيكية الجديدة في شكل (الروماينتكيه) التي وضعت الألوان في مرتبه اعلي من الخطوط وأنزلت الموضوع الكلاسيكي النبيل إلى الأرض ليعبر عن حكايات واحداث أما الثورة الثانية على الكلاسيكية الجديدة فقد اتخذ شكل الطبيعية ثم الواقعية التي تزعمها (جوستاف كورييه) [11].

وهكذا اتجهت الواقعية إلى تصوير الفقراء وعامه الشعب في واقعهم البسيط عند كورييه والى تصوير الارستقراطية بعد تعريتها من الزيف عند (ادوار مانيه) الذي سنتكلم عنه لاحقاً، حيث يعتبر مانيه حلقه الاتصال بين الفن الواقعي والتأثري فقد شارك في نشاط التأثريين وجرب أسلوبهم في الرسم والتلوين في عدد من اللوحات أخر حياته [12].

خصائص الواقعية

في الوقت الذي اعتقد فيه الفنانون الرومانتيكيون على إن الشي الأساس في إي عمل فني هو ذلك الانفعال داخل الإنسان فقد كان الواقعيون يرون في تسجيل الواقع هو الأمر أو الأساس الجوهري في الإنتاج لذلك فان الواقعية تعبر عن الصفات الفردية بشكل مريح وواضح فقد شهد العالم الغربي حركة فنيه ثوريه واقعيه وموضوعيه معادية شكلا ومضمونا للمثالية والتقاليد السائدة لما قبلها [13]. إن من أهم خصائصها:

1- إهمال الذات الشخصية في سبيل الموضوع لذلك فاللوحة ليس بها اي مشاعر أو أحاسيس أو أي تعبير عن إحساس الفنان وإنما هي تعبير لواقع ملموس ومرئي.

2- اهتمام الواقعية بروح العصر والابتعاد عن القصص الأسطورية وعن تلك المواضيع التقليدية.

3- الخروج من نمط تكوير الأجسام بواسطة التظليل من اجل الإيهام بفن البعد الثالث فاستخدم الألوان في صورة مساحات ملونة واعتمد على نوعيه الألوان ودرجه كثافتها ليجعل مجرد الإيحاء بالتجسيم ،مع التركيز على جوانب الشر والجريمة والميل إلى النزعات التشاؤمية [14].

اتجاهات الواقعية

إن من اهم الأسس التي قامت عليها الواقعية هي المذاهب الفلسفية المادية كالفلسفة الوضعية التي انتشرت في فرنسا في النصف الأول من القرن التاسع عشر والتي كان رائدها (كونت) فقد ارتبطت نشأة المذهب الواقعي بالفلسفات الوضعية والتجريبية وبالمادية الجدلية التي ظهرت آنذاك وقدسارت في ثلاث اتجاهات(الواقعية النقدية والواقعية الطبيعية والواقعية الاشتراكية)وللواقعية أعلام في شتى فروعها ، ومن اتجاهات الواقعية كان هناك اتجاهين(هجومي ودفاعي) وظهر في تلك الفترة اتجاها أخر وصف بالواقعية الكلاسيكية الجديدة وقد حاولت الواقعية تقديم طروحات وتفسيرات مقبولة لما تشهده العلاقات الدولية وكان نتيجة ذلك إن أهملت الذات في سبيل

الموضوع وهي بذلك في سبيل رصدها للواقع أهملت الخيال ولم تدخل المشاعر والإلهام والميول الشخصية للفنان في رسمه لوحاته [15].

وللواقعية اتجاهات كثيرة منها (الواقعية التقليدية ،الاشتراكية، السياسية، البنيوية، الطبيعية ،الاجتماعية ،الرمزية ،التعبيرية، والانتقادية ومنها ما اتخذ الموقف الهجومي والدفاعي والواقعية الجديدة) ومن خلال التحولات التي مرت بها الواقعية في العلاقات الدولية فقد شهدت تحولات تبلور عنها الواقعية التقليدية والتي عدلت فيما بعد في نهاية السبعينيات القرن العشرين نتيجة التغييرات والتحولات التي شهدتها بنيه البيئة الدولية فقد أضيف إليها مصطلح جديد في إطار ما عرف بالواقعية البنيوية.

المبـــحث الثـــاني

أهم فناني الاتجاه الواقعي

بالرغم من ان الواقعية في ذاتها واجهت انتقادات معاصريها وسخريتهم منها ورفضهم لها لأن الصور التي قدمتهاكانت تتناقض مع الصور التي كانت عليها الطبقة الحاكمة والتي تبنتها وهي الصور المرتبطة بالماضي والتي كانت تشكل إطارا تزينيها بعيدا عن الثبات والاستقرار[16].لا ان مثل هذه المواقف العدائية في الواقعية لا تنفي الدور الهام الذي قامت به .انها مهدت مع كروبية ودوميه ثم مانيه لحركة جديدة سميت الانطباعية وبالرجوع إلى مدرسة الواقع فإننا سنتكلم عن أهم الفنانين الواقعيين ومنهم :

1- كوستاف كوربيه

يعتبر (كوربيه 1819-1877) أول زعيم ومنظر للاتجاه الواقعي في الرسم الأوربي فقد ولد في قرية (أورنان) من أسرة ميسورة الحال من المزارعين، واظهر اهتمامه الخاص منذ صباه بدروس الرسم والالوان من الطبيعة وسط الحقول والمزارع، وانهمك بدراسة الفن بكل ما يمتلك من طاقة فن وموهبة عظيمة فتردد على متحف اللوفر،وقام بنسخ العديد من اللوحات لـ(رامبرانت) و(فرانز هالز) و(ديلاكرو) [17].ان كوربيه وهو فنان واقعي طبيعي فاز بالعديد من الجوائز وهو من أقطاب هذا الاتجاه فرسم عناصر من الطبيعة منفردة كالجبال والبحر والشجر[18] .ولقد كان كوربيه يعتقد ان الواقعية فن ديمقراطي وكان لا ينقطع عن التنقل بين العديد من المدن الفرنسية لإقامة المعارض وكذلك الدعاية لمذهبة،بل وأقام معارضة في كل من هولندا وألمانيا وبلجيكا وسويسرا،وهو بذلك أصبح أشهر رسام في عصره عقب منتصف القرن التاسع عشر خاصة بعد أن أقام جناح الواقعية الذي تحدى به الفنانين أصحاب النفوذ الرسمي حيث بلغ صيته وصيت الواقعية إلى كامل ذروته عام 1867 حين أقيم في باريس معرض عالمي أخر فيه عرض كوربيه عدد كبير من لوحاته [19] .

لقد كان كوربيه عدوا للكلاسيكية وعدوا للرومانيتكية في آن واحد،فلقد أراد ان يصور الحياة بمشاهدها على حقيقتها خالية من كل تزويق أو تمويه، ولكننا حينما ننظر الان إلى لوحاته التي أثارت عليه ثائرة النقاد بدعوى تبذلها، فهي تبدو لنا أقرب إلى الرومانتيكية الرقيقة منها إلى الرومانتيكية،إذا ما قورنت بما تعودنا رؤيته اليوم من جهامة الفن الواقعي وخشونته، فلوحة(ذات الغليون) المعروضة بالمتحف يكاد المشاهد يحسبها من عمل الفنان (ديلاكروا) [20] .

لقد رسم كوربيه الفلاحين والعمال والمناظر الطبيعية والفاكهة والإزهار بأسلوب واقعي، فكان يمسك بفرشاته بكل ثقة، وكان السبب في جماهيرية أعمال كوربيه هو صفاتها الإنسانية وموقعها الاجتماعي لا الفني، فكان لا يجد فارقا بين الحقيقة الاجتماعية والحقيقة الفنية كما انه كان فنانا سياسيا ، وإذ ما ذهبنا بالتكلم عن النقاد والمحافظين آنذاك فقد كانوا يخفون موقفهم الاجتماعي والسياسي المتحيز ضد النزعة الواقعية خلف ستار الاعتراضات الجمالية فقالوا ان النزعة الواقعية تفتقر إلى المثالية والاخلاقية وهي تزهر في جو القبح والسوقية والانحطاط والمرض والبذاءة وكذلك تعتبر محاكاة ذليلة فجة للواقع .ان ما كان يزعج المحافظين ليس درجة المحاكاة بل كان موضوعها ،لقد كان هؤلاء يشعرون بان قبح فلاحيه وشخصيات العمالة وسمنة نساء الطبقة الوسطى اللاتي كان يصورهن وسوقيتهن وهي احتجاج على المجتمع القائم، وان (احتقاره للمثالية) و(تمرغه في الوحل) هي جزء من العناد الثوري للنزعة الواقعية [21].

عين كوربيه عام 1870م مديرا للفنون الجميلة ومشرفا عاما على المتاحف فحافظ على الكنوز الفنية من أخطار الحرب وعند تقييم لوحات هذا الفنان الواقعي نجدها قد تحررت من الجمود الأكاديمي حتى يوشك أن تدب فيها الحياة فتمتاز لوحاته وشخوصه بالقوة والصحة والامتلاء، من ناحية أخرى فقد نبذ كوربيه الجوانب (الميلودرامية) عند الرومانتيكيين وتخلص من المبالغات الانفعالية وجعل فن الرسم يستقرا أرضية صلبة كما أرسى حق الفنان في إن يرسم ما يراه دون تقييد ،دون التقييد بعرق أو تقاليد ودون السير في ركاب مدرسة من مدارس الفن الشائعة في عصر[22]. لقد كان للفنان كوربيه أسلوبه الخاص في الرسم باستخدامه لسكين الألوان [23].لكن هنالك سبب أخر لعدم الاهتمام الواسع في القرن العشرين بفن كوربيه في العالم الغربي ذلك لان مذهب الواقعية الاشتراكية في الفن الذي تبنته الثورة البلشفية في روسيا ثم في الدول الاشتراكية بشرق أوربا هذا المذهب جعل فن كوربيه مثلا اعلي للواقعية ،ومن هنا تعمد الإعلام الغربي والنقاد تجاهل هذا الفنان الفحل وإعطاءه مكانه متواضعة في معظم دراسات تاريخ الفن التي نشرتها الدول الغربية خلال القرن العشرين [24].

واذا ما ذهبنا الى الفنان (ادوار مانيه) 1832 الذي ولد هو ايضا لأسرة ثرية ولقد أراد له أبوه إن يدرس القانون لكنة قرر إن يدرس فن التصوير الزيتي حاول أبوه مرارا ان يغير من موقفه تجاه الفن إلا أن مانيه عزم بكل قوة على احترافه للرسم لذلك توقف أبوه عن معارضته فالتحق مانيه بمرسم احد الفنانين المعروفين بتفوقهم وإجادتهم للأسلوب التقليدي في منتصف القرن التاسع عشر بفرنسا.فقد بدأ مانيه حياته الفنية متبعا الأسلوب الواقعي الذي كان يتزعمه (غوستاف كوربيه) غير ان كوربيه كان يصور فقراء الريف وعامة الشعب في واقعهم البسيط بينما اتجه مانيه إلى تصوير الارستقراطية الفرنسية بعد ان عراها من الزيف كاشفا مباذلها [25].من بين لوحاته الأولى كانت لوحة (الغداء على العشب) و(اوليمبيا) وهما لوحتان توضحان لنا انه رسم بأسلوب طبيعي ليعالج موضوعات واقعية وكان يستخدم الأسود ليواجه به الألوان المضيئة وهو يتدرج في مناطق الظلال بلطف واحساس جميل، وقد وصفت لوحاته بأنها لوحات ثورية وبربرية لكن أحدا لم ينتقد مقدرته الفنية فلقد كان متمكنا تماما من صنعته قادرا وبقوة على تحقيق التأثيرات التي يريدها، كل ما كان يطلبه من الموضوع هو ان يكون مأخوذا من الواقع المعاصر، ولقد تأثر مانيه بالفن الياباني في تلوينه للوحاته .قدم مانيه العديد من لوحاته عام 1859 إلى معرض صالون باريس الذي تشرف عليه أكاديمية الفنون الجميلة الفرنسية فرفضت جميعا ثم بعد عامين نجح في عرض ثلاث لوحات نالت بعض المديح عن النقاد. وفي عام 1863 قبلت بعض لوحاته ورفضت لوحة (الغداء على العشب) حيث عرضها في معرض المرفوضين في نفس المكان واستحوذت اللوحة على سخط الجمهور المتأنق[26]، وعند تكلمنا عن هذه اللوحة فإننا سنلاحظ:

إن لوحة الغداء على العشب تصور سيدين بالملابس الكاملة لعصرهم آنذاك وقد افترشا العشب الاخضر بين الأشجار وقد أخذا يتبادلان الحديث في اثناء تناول الغداء بينما تظهر معهما سيدتان ،احداهما تغتسل بجانب غدير ماء وقد ارتدت قميصا شفافا يكشف عن تفاصيل وثنيات الجسم ،على حين جلست تلك الأخرى عارية وسط اللوحة أمام السيدين الذين تنصت إلى حديثهما وكأنما ذلك أمر طبيعي جدا ليس فيه ما يدعو إلى التساؤل أو الاستغراب، واللوحة في الحقيقة تصور اثنين من الفنانين المعاصرين ل (مانيه) مع موديلاتهم لكنه نقل المشهد من المرسم المغلق إلى الهواء الطلق بين حشائش الغابات المحيطة بباريس ولم يكن هذا الموضوع من ابتكار (مانيه) فقد اقتبسه برمته من إحدى لوحات (جورجيوني) التي تعرف باسم (فريق العزف الريفي) والاختلاف الأساسي بينهما انه صورهما بالملابس العصرية بدلا من القديمة لكن أحدا لم ينتبه وقتها إلى هذا الاقتباس فاعتبروا اللوحة مثالا للفجور والتهتك والخلاعة مع انه معرض الصالون الرسمي الذي رفضوا عرض اللوحة فيه كان حافلا بصور العرى التي كانت تمتلئ على خلاف لوحة (مانيه)فقد كشف بلوحته عما كانت ترتكبه الارستقراطية من مباذل تخفيها العيون [27].

وكان (بودلير) هو صاحب الدعوة في ذلك الوقت للتعبير عن العصر بدلا من اقتباس موضوعات تاريخيه وخيالية وأسطورية [28].والواقع إن (ادوارمانيه) لم تكن في نيته إطلاقا إثارة الفضائح، بل كان يعبر عن دهشته مما تلقاه لوحاته من هياج المهاجمين لسبب واحد هو:

اختياره لموضوعاته من الواقع المعاصر وتقديمه كما هو بأمانه.ومن ناحية التشكيل فقد غير (مانيه) طريقة إضاءة لوحاته عند الجيل السابق عليه فذهب يضيء العناصر والوجوه من الإمام دون التقيد بمصدر ضوئي محدد الأمر الذي جعل الإشكال تبدو مسطحه دون تجسيم فجعل المشاهد يحس في لوحاته إضاءة ذاتيه نابعة من الأجسام وليست ساقطة عليها من الخارج وقد لعب (اداور مانيه) حلقة الوصل بين الواقعية والتأثيرية في تصويره باتجاهه الواقعي الارستقراطية الفرنسية وتبذلها.

هونريه دومييه (1808-1879)

فنان واقعي رسم واشتهر بفنه الواقعي الأقرب في موضوعاته إلى النقد الاجتماعي أو السياسي وقد كان أعظم رسام كاريكاتير في عصره فقد عثر على وسيله للتكسب من فنه

فاجتذبت رسومه أنظار صاحب مجلة (الكاريكاتور) وهي مجلة سياسية كانت تعارض الحكومة ألقائمه في باريس وقد كان فنانا عظيما يمكن مقارنة رسومه برسوم مشاهير عصر النهضة وأساتذة الفن القدامى وقد رسم مجموعة محدده من اللوحات الزيتية يغلب عليها اللون البني والأحمر الكابي تصور الحياة اليومية وتستمد موضوعاتها من أدب فولتير ولافونتين [29].

جان فرانسوا ميبه 1814-1875

انه الرسام الذي ارتبط بجماعة (الباربيزون) بالرغم من أنه كان مجرد صديق وزميل لأعضاء الجماعة فقد انفرد (ميبه) في فنه بميزة خاصة جعلت منه يختلف عن الباقي من افراد هذه الجماعة وهو تصوير الإنسان في لوحاته فبينما حصرا أعضاء الجماعة كل واهتمامهم في تصوير المناظر الطبيعية [30]، كان(ميبه) يرسم الفلاحين والحقول التي يعملون بها بكل جد مندمجين معا فقد ولد في قلب الريف واشتغل بالزراعة فكان يدمج بين الفلاحين والمناظر الطبيعية محققا نوعا من الجمال دون إن يهتم بتزويق اي منهما فالفلاحون هم ابطال لوحاته ولم يتلق (ميبه) تعليم مدرسي في صباه لكنه اختزن الكثير من صور الفلاحين الكادحين في الحقول والغابات أو المحاجر كما كان يعطف بطبيعته على هؤلاء البسطاء فتغنى بهم في لوحاته وباركهم [31] .

مميزات فنه :

1- قوة تجسيم الفلاحين رغم بساطة الخطوط فتعمد حذف التفاصيل غير الضرورية في سبيل التنعيم والتبسيط.

2- رسم لوحاته من الذاكرة .

3- لم يكن رساما طبيعيا ملونا كانت ألوانه عادة مغبرة وغير مؤكدة وفي نهاية أيامه أنتج مجموعه من المناظر الخلوية بألوان الباستيل مثل لوحة (الربيع) المعروضة بمتحف اللوفر.

وكان (ميبه) احيانا يقتبس مواقف من مسرحيات موليير حيث رسم المتفرجين وكأنهم محشورين في صندوق كما صور خشبة المسرح حيث يؤدي الممثلون أدوارهم في مسرحية كئيبة من السهل إن نرى كيف إن ذوق (ميبه) النقدي قد قادة إلى حب المسرح حيث كل شيء أرحب من الحياة تمام مثل (فيكتور هيجو) [32] . وبالرجوع إلى آراء النقاد في مبادئ الواقعية وأنواعها فقد نظر فريق كبير منهم إلى نشأتها الغربية فجعلها واقعيه بسيطة يلتزم فيها الحياد تجاه ما يتناوله من قضايا المجتمع ومشكلاته كظاهرة الفقر وقضايا المرأة أو الطفولة أو الفساد أو ممارسات المحتل الإجرامية كما صوروا المعامل ومواقع العمل وغير ذلك [33] .

المبحـــث الثـــالث

التربية الفنية

إن التربية الفنية مصطلح من عنصرين (فن، تربية) إي أنها تربيه من خلال الفن الذي يعد بكل مجالاته المختلفة وسائل للتربية الفنية وما يحرزه الفنانون من أفكار عن التذوق الفني والعلاقات الجمالية المتجددة والتعبيرات الفنية بكل المشاعر الانسانية وجميع الإبداعات التقنية والتربية الفنية تستفيد من كل الفنون بمدارسها الفنية المختلفة واتجاهاتها الفكرية المتنوعة وأنماطها التعبيرية المتعددة [34] .

وعلى اعتبار أن الفن هو مجموع المهارات البشرية على اختلاف ألوانها فان (هربرت ريد) يقول أن الفن أساس التربية [35].والفن أداة للعالمية فيه القدرة على ايجاد المشاركة الوجدانية الفعالة بين بني البشر في انحاء العالم [36].

ان الفن هو الميدان الوحيد الذي تناولته ألسنه الناس بالمدح أو الذم دون ان يعرفوا عن طبيعته شيئا على العكس من ميادين أخرى كالطب أو الهندسة فالناس لا تقترب منها ما دامت لا تعرف عنها شيئا من هنا كان الفن قريبا من الناس وبالتالي أصبح التطاول عليه أكثر من التطاول على العلم [37].

أهمية التربية الفنية

ان أهميه التربية الفنية تنبثق من أهمية الأهداف التي تسعى الى تحقيقها والتي منها التعبير عن المشاعر والأحاسيس النبيلة وفق الضوابط من حيث النمو العاطفي،النمو

الفكري،النمو البدني،النمو الجمالي والنمو الإبداعي وتحقيق الصحة النفسية والعقلية للدراسيين وتكوين المفاهيم وتعميق وترسيخ أهداف المواد التعليمية الأخرى فالتربية الفنية تعنى بشموليه المعرفة وتنميه القدرات الابداعية وتطوير المعارف الحسيه والاجتماعية وللتربية الفنية دور خاص بالمجتمع حيث إن لها دور في تكامل الشخصية وتنميه إحساس الفرد تحو الجمال والفرد لا يصبح مكتملا إلا إذا انمي مفاهيم سليمة للتذوق ومعايير صحيحة للاستمتاع بقيم الأشياء التي يراها وقد قامت التربية الفنية بتنمية الشخصية الانسانية كل عن طريق الفن وقد قامت التربية الفنية بتنمية أهداف متعددة ومن هنا تبرز أهميه التربية الفنية في تربية النشاء وجدانه وقدراته الابداعية ومستوى تذوقه للجمال في بيئة المحيطة به [38].

إن الهدف الاسمى للتربية هو اكتمال النماء الشامل للشخصية الانسانيةواكتمال النماء وشموله يعدان شرطان أساسيان جوهريان لهذا التعريف حيثلايمكن التساهل فيها اما الإكتمال فمعناه ان يبلغ الفرد أقصى حدود النمو والشمول يقصد به كل جوانب الشخصية إذا لا يجوز الاهتمام بناحية على حساب الناحية الأخرى [39].لذلك فان غاية التربية الفنية هي تنميه الشخصية ككل عن طريق الفن ولتحقيق هذه الغاية ينبغي إن تيسر للمعلم بيئة فنيه تمكنه من إن يفكر ويحس ويعي وينشط وينمو بعملياته العقلية والجسمية خلال المشكلات الفنية التي يعالجها [40].وان من أهداف التربية هو تدريب التلاميذ على البراعة التي تفضي بهم إلى التعبير الفني والخلق [41]. إن الهدف الأول للمصور هو تحويل عناصر الشكل والمكان والإيقاع واللون وغيرها من المكونات إلى تعبير متماسك ومتناسق يضمن الفنان من خلال رسالة توضحها مادته وقد تمثل شيئا توحي به أو ترمز إليه ففن التصوير كما يشير (هربرت ريد) يتضمن خمسه عناصر رئيسيه وهي :إيقاع الخطوط وتكثيف الإشكال والفراغ والأضواء والظلال والألوان وهذا هو في الغالب نمط الترتيب الذي ترد فيه باعتبارها مراحل متتابعة في حمل الفنان وليس نمط الأهمية المطلقة لكل منها .

يقول (بيكاسو) يمر المصور خلال حالات الامتلاء والإجداب وهذا هو سر الفن كما يؤكد كاندنسكي حيث أكد أن الفنان يجب إن يقوم بتدريب ليس فقط عينه ويده بل أيضا روحه بحيث تستطيع أن تزن الألوان بمقياسها الخاص ومن ثم تصبح عاملا في الإبداع الفني [42].

إن الفن لا يقتصر على الخلق والإبداع بل يشمل التذوق والمشاركة الفنية وما يميز الفن عن العلم إنما هو على وجه التحديد هذا الدور الهام الذي تلعبه الحواس في دائرة الخبرة الجمالية كما هو الحال مثلا في الموسيقى والتصوير وشتى فنون التزيين .

ومن أهداف التربية الفنية الاساسية هي: تقديم المفاهيم القادرة على تنشيط الوعي والإحساس. والمساعدة على التعبير عن الأحاسيس والمشاعر .والإدراك الكامل للعالم المحيط .وينصح (هربرت ريد) بتوظيف التخيل والذي يعتبر شكلا اساسيا من إشكال التعبير الرئيسية .

ومن الأهداف الثانوية للتربية الفنية هي:حيث ترتكز أهميه الفن على تنميه اتجاهات خاصة يمارسها التلميذ والطالب في وقت فراغه تبعثه على الراحة النفسية بين فترات العمل الشاق سواء في المنزل أو المدرسة،والتربية الفنية وسيله لتنميه المهارات العضلية ووسيلة لاحترام العمل اليدوي وهي أيضا وسيله للتنفيس عن المشاعر والانفعالات المكبوتة ووسيلة للتنفيس عن الضغوط النفسية كذلك فالفن وسيله لتنميه القدرات الابتكارية وهي وسيله لتوضيح المواد الدراسية باستخدامه كوسائل إيضاح مجسمه.

الفصـــل الثـــالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث: يقتصر مجتمع البحث على رسوم لوحات طلبة قسم التربية الفنية في مادة مشروع الرسم وبواقع (7) أعمال ،وقد كان عدد الطلبة 7 طلاب فقط لتلك السنة فقد ضم الطلبة النازحين من الموصل الى الموقع البديل في دهوك بسبب احتلال عصابات داعش لمدينة الموصل .

عينة البحث: بعد الاطلاع على الاعمال ميدانيا ودراستها وتفحصها تم اختيار ثلاثة أعمال وبشكل قصدي بما يحقق هدف البحث لغرض تحليلها وفقا للمسوغات الآتية :

1- ان الأعمال تغطي وتمثل مجتمع البحث .
2- تحقق أهداف البحث .
3- تمتع العينات المختارة بمهارة الرسم الواقعي من خلال اختيار الموضوع.
4- تباين الأعمال الفنية المختارة من حيث التقنية والتكنيك الفني.

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي لملاءمته موضوع البحث.

أداة البحث: من اجل تحقيق هدف البحث والكشف عن واقعية اعمال الطلبة فقد اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي تمخض عنها الإطار النظري كأداة للبحث.

تحليل العينات

العينة (1)

اسم العمل: بيئتي

الخامة والمادة: زيت على كأنفاس

القياس: 70 × 90

التاريخ: 2016

العائدية: كلية الفنون الجميلة / جامعة الموصل

في هذا المشهد البصري الجميل المفعم بالحركة تتوزع الأشكال داخل العمل الفني في صورة لإظهار الاحداث التي تظهرها الاشكال داخل بيوتات واقعنا التراثي فنرى الملابس والأثاث والأشخاص وحتى الحيوانات تعيش وتتداخل في اللوحة،لقد استعان الطالب بعناصر واقعية ليظهر لوحته التي اختار لها أكثر من مشهد في محاولة منه لمحاكاة واقعة وإظهار أكثر من حدث وهذا ما سعى لإظهاره للمتلقي في محاولة له لمحاكاة المشاهد لكل موقع داخل اللوحة ،فاستخدم واقعنا الحالي للتعبير عن مشاهد حياتية واستخدم تقنية إغلاق اللوحة من جوانبها بوضع الشخصيات متقابلة في الإمام في مشهد حياتي مستخدماً ألوانه الغامقة، وقد جعل المشاهد الواقعية داخل اللوحة منفتحة على بعضها لا تفصلها إلا الألوان فأعطاها أهمية كبيرة ليسترسل بذلك باللون محاكاة الموضوع، فمركز إشراق لونه في وسط واعلي اللوحة مستعينا بأغطية رؤوس الرجلين البيضاء في بداية الانفتاح اللوني فأعطى مشهد واقعي للمقهى كذلك مشهد النساء في البيت كذلك مشهد الحيوانات في الواقع الطبيعي للبيئة. وكان استخدامه لتقنية الألوان المتجاورة والمتضادة في بعض الأماكن وتلك الضربات في أرضية اللوحة مما أعطى اللمس الحقيقي للبيئة والمكان، لقد أبدع الطالب في تهيئته للوحة واقعيته من بيئته الخاصة .

العينة (2)

اسم العمل : صانعة الخبز

القياس: زيت على كأنفاس

القياس : 70 × 90

التاريخ: 2016

العائدية : كلية الفنون الجميلة / جامعة الموصل

يمثل هذا العمل نموذجاً للاتجاه الواقعي ، وهو يسجل احد الأعمال التي تقوم بها المرأة العراقية التي تخبز بواسطة أداة (الصاج). ان الطابع البنائي للتكوين العام في هذا العمل الفني

تشكل بفعل أداء الطالب الأسلوبي المفعم بالحيوية فظهرت الشخصيات الواقعية من خلال انتشار بقع الألوان التي باتت منسجمة فيما بينها بالرغم من تضاد بعضها إلى جانب بعض فبدت على هذا السطح التصويري بشكل أعطى المتلقي إحساسا بحركة الشخصيات الثلاث وبذلك فقط حقق الطالب تكوينا إنشائيا جميلا ينسجم مع الموضوع .. واتخذت البقع اللونية بانسجامها وتضادها انتظاما فتوزعت مساحاتها بصورة تلقائية وبذلك تجسدت الأشكال الفعلية والفنية لتمثل موضوعا في صورته المحسوسة والمتجسدة في العالم المرئي. إن بنائية هذا المنجز الفني أفصحت عن موضوع واقعي بفعل الحركات التي تؤديها شخصيات اللوحة فأعطى انسيابية لونية لقطعة الخبز قابلها لون العصا في الجهة المقابلة وتلك المساحة الزرقاء للباب أعطى انفتاحا لونيا أخر مع اتجاه الشخصية المركزية للعمل.

العينة (3)

اسم العمل: غزل الحصران

الخامة : زيت على قماش

القياس : 90×90

التاريخ : 2016

العائدية : كلية الفنون الجميلة /جامعة الموصل.

يمثل البناء التشكيلي عملا فنيا واقعيا بكل عناصره، واقع عربي بملابس النساء وذلك التطوير بألوانه المفعمة بالتناغم اللوني والخطي وحركة الأيدي التي تتلاعب بتلك العواء فقد افترشتا الأرض ألوانا وتزويقاً عبر الطالب في عملة هذا عن واقعية تراثية ، وقد تضافرت الخطوط بقوة متدرجة مختلفة الإحجام مكونة الأرضية مع البقع اللونية التي اكتست بها الأرضية وملابس الشخصيات فاخذ منحى الإنشاء المغلق من الجهتين وتحركت الأشياء والخيوط فزخرفت أرضية العم من الثلث الأسفل للعمل ووزع ألوانه بضربات فرشاته في الفضاء الأعلى للشخصيات وإذ ما عدنا إلى ملابس الشخصيات فتلاحظ إن تعمد في تلوينها بلونين متضادين (الأحمر والأخضر) ، نلاحظ في هذا المنجز البصري إن اللون تميز بجمالية أعطت للمنجز البصري بريقا متوهجا فتضافرت الخطوط مع الألوان وسط حركة ديناميكية للأشياء ومع الفضاء لتكوين منجز بصري تعاونت فيه جميع العناصر مع اللون ، كما استخدم تلاشي الخطوط أسفل اللوحة فقام بإسقاط الشحنات الانفعالية التي ملأت نفسه لتعبر عن جمال واقعة التراثي .

مؤشرات الإطار النظري

1- ان المدرسة الواقعية ليست نتاج القرن التاسع عشر أو العشرون ، بل انها تسري في تاريخ الفن البشري منذ بدايته الاولى إلى الوقت الحاضر فضلا عن سريانها في روح العصر والجماهير.

2- إن الفن الواقعي كان منذ بدايته سابقا في وجوده على كل حركة تدعو نفسها بأنها حركة واقعية.

3- أهملت المدرسة الواقعية ذاتية الفنان من أجل إظهار الموضوع.

4- إن الفنان الواقعي، اهتم اهتماما كبيراَ بروح العصر وابتعد عن القصص الأسطورية وعن المواضيع التقليدية في كل اتجاه من اتجاهاتها.

5- اتخذت المدرسة الواقعية عدة اتجاهات في التفكير والنقد لكل مجتمع كالواقعية الاشتراكية والاجتماعية والانتقادية والنقدية والتسجيلية والتعبيرية والتجريدية وغير ذلك.

6- إن المدرسة الواقعية سجلت حياة الفلاحين والناس البسطاء والمعامل والعمال بكل تفاصيلها كما شاهدنا عند الفنان دومييه ومييه وكوربيه .

7- استخدم فنانوا هذه المدرسة العديد من التقنيات لمدارس حديثة بمواضيع واقعية اختلفت تقنياتها عن الواقعية التي جاءت بعد الكلاسيكية الجديدة مباشرة.

8- إن طالب التربية الفنية يجب إن يكون ملماً باتجاهات الواقعية حتى يتاح لتفكيره ابتكار ورسم لوحات واقعية تسجيلية أو تاريخية أو اجتماعية فهو يحتاج معرفة ماهية العمل الواقعي التطبيقي في مادتي الإنشاء التصويري والمشروع أثناء دراسته في الكلية.

الفصـــل الرابـــع

نتائج البحث

تكشف هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج التي توصلت إليها الباحثة استنادا إلى ما تقدم من تحليل العينة، إضافة إلى ما جاء به الإطار النظري على النحو الآتي:

1- استطاع طالب التربية الفنية الاستفادة من موضوعات واقعه الحياتي لانجاز لوحته والتعبير عن واقعه البيئي الاجتماعي من خلال العينة (1,2,3).

2- إن المواضيع الواقعية تتماشى مع قدرة الطالب الفنية واستخدامه لعناصر بيئته في إنتاج لوحته من خلال العينة (1,2,3).

3- عالج الطالب لوحته لونيا مستفيدا من خلال دراسته للفن الواقعي، فرسم لوحته بفكرة في بيئة متكاملة تسجيلية للعديد من المواقف الحياتية مستعيناً بالعديد من العناصر والإشكال من خلال العينة رقم(1).

4- إن البيئة العربية والعراقية خاصة غنية بمواضيع واقعية متعددة الأجواء فمنها ما هو جبلي ومنها ما هو صحراوي، وهناك بيئة معتمدة على حِرف وتراث أثرت في واقعية إعمال الطالب من خلال العينتين (2، 3).

الاستنتاجات

1- إن الاتجاه الطبيعي يفرق عن الاتجاه الواقعي، فالطبيعي هو ما ينسب إلى الطبيعة التي لم تتأثر بعوامل التهذيب وهو ما يصور المشاهد والمناظر الطبيعية إما الفن الواقعي فهو فن له موقف.

2- إن الفن الطبيعي فن سلبي أو محايد امام الطبيعة يصور الأشياء كما هي بينما الفن الواقعي يؤكد على الاتجاه الموضوعي.

3- اعتمد الفنان الواقعي على كثافة الألوان عكسالكلاسيكي الذي اعتمد في رسمه على الخطوط.

4- إن المدرسة الواقعية هي مدرسة الشعب اي عامة الناس، فقد اتجهت الواقعية إلى تصوير عامة الناس عند الفنان كوربيه، بينما رسم مانيه الاستقراطين بعد تعريتهم من الزيف.

5- إن المدرسة الواقعية ناقلة تسجيلية ترصد عين الكاميرا الفوتوغرافية فقد ابتعدت عن القصص الأسطورية والمواضيع التقليدية.

6- لقد جاءت الواقعية ردا على المدرسة الرومانسية التي تزعمها (ديلاكروا).

7- يعتبر (كوربيه) زعيما ومنظراً للاتجاه الواقعي، واشتهر الفنان (دومييه) بفنه الواقعي الأقرب إلى النقد السياسي والاجتماعي وكان أعظم رسام كاريكاتير في عصره.

8- تسعى التربية الفنية لتحقيق أهدافها من خلال التعبير عن وجدان الشخص وتفاعله مع المجتمع لتحقيق نموه ونمو مجتمعه الذي يؤثر ويتأثر به.

التوصيات

استكمالا للبحث الحالي توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بتحريك افكار الطلبة وحثهم على الاطلاع على البحوث التي من شأنها ان ترفع من مستويات ثقافتهم لينجزوا مشاريعهم وفق الاسس العلمية الصحيحة للاتجاه الذي سيرسمون به لوحاتهم .

الهوامش

1. ابن منظور.أبو الفضل جمال الدين بن مكرم الانصاري :لسان العرب ،ج4،بيروت دار صادر للطباعة والنشر،1955. ص244

2. صليبا، جميل:المعجم الفلسفي،ج2 دار الكتاب اللبناني،بيروت،لبنان،1982.ص552
3. ينظر صليبا، جميل: نفس المصدر السابق،1982.ص554
4. زكي، لطفي محمد: التربية الفنية المعاصرة، القاهرة، دار المعارف، 1970.ص133
5. شوقي، إسماعيل: مدخل إلى التربية الفنية، الهيئة العامة لدار الكتاب والوثائق القومية، ط3، مصر، القاهرة، 2007.ص103
6. الشاروني، صبحي: مدارس ومذاهب الفن الحديث(القرن 19)،ج1، الكتاب السادس،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،1994.ص97
7. ينظر الشاروني، صبحي: نفس المصدر السابق ،1994.ص97
8. قصار، وليد: المذاهب الأدبية الغربية(رؤية فكرية وفنية) الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005.
9. القرة غولي، محمد علي علوان: تاريخ الفن الحديث، دار الكتب والوثائق ببغداد، بغداد، 2011.ص35-36
10. عارف ،محمد: فن الرسم اليدوي، ط3،مطبعة الديواني،بغداد،1988.ص140
11. ينظر الشاروني، صبحي: مصدر سابق،1994.ص168
12. ينظر الشاروني، صبحي: مصدر سابق،1994.ص170
13. نيومار، سارة: قصة الفن الحديث،ترجمة:رمسيس يونان،سلسلة الفكر المعاصر،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ب.ت.
14. الباشا، د.عبد الرحمن رأفت: نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد، الطبعة العاشرة، دار الأدب الإسلامي للنشر والتوزيع، 2004م.
15. ينظر قصار، وليد، مصدر سابق، 2005.
16. الصراف،عباس: أفاق النقد التشكيلي، دارالرشيد للنشر، بغداد، 1979. ص159-160
17. ينظر الشاروني، صبحي: مصدر سابق،1994. ص144
18. موقع الكتروني Faifoanline.net في 28 ديسمبر 2014
19. ينظر الشاروني، صبحي: مصدر سابق،1994. ص135
20. يونان، رمسيس: دراسات في الفن،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،2011.ص 255
21. فنكلستين، سيدني: الواقعية في الفن،ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد،الهيئة العامة للتأليف والنشر،القاهرة،1971م.ص79
22. ينظر الشاروني،صبحي: مصدر سابق ،1994.ص175
23. ينظر نيومار، سارة: مصدر سابق، ب.ت.ص59
24. ينظر الشاروني،صبحي: مصدر سابق،1994.ص159

25. بهنسي، عفيف:تاريخ الفن والعمارة،مكتبة القريشي للطباعة،بغداد،1971.ص595
26. فنكلستين، سيدني: الواقعية في الفن،ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد،الهيئة العامة للتأليف والنشر،القاهرة،1971م. ص78
27. الشاروني،صبحي: مصدر سابق، 1994. ص168-230
28. فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، مؤسسة مختار للنشر، القاهرة، 1992م. ص22-24
29. ينظر القرة غولي، محمد علي علوان: مصدر سابق ،2011.ص26-33
30. ينظر فنكلستين، سيدني: مصدر سابق ،1971م.ص72
31. ينظر الشاروني، صبحي: مصدر سابق،1994.ص129-132
32. ينظر الشاروني،صبحي: مصدر سابق،1994.ص142
33. فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، مؤسسة مختار للنشر، القاهرة، 1992م.ص90-94
34. شوقي، إسماعيل: مدخل إلى التربية الفنية، الهيئة العامة لدار الكتاب والوثائق القومية، ط3، مصر، القاهرة، 2007.ص35
35. ريد،هربرت:أسس التذوق الفني،ط2،ترجمة:يوسف ميخائيل اسعد،1975م.ص9
36. البس، حمدي: أسس التربية الفنية،ط6،عالم الكتب،القاهرة،ج.م.ع. ب.ت.
37. خميس، حمدي/ التذوق الفني ودور الفنان المستمتع، المركز العربي للثقافة والعلوم، طباعة ونشر وتوزيع، بيروت، لبنان، 2011.
38. الرشيد ، نجلاء رشيد محمد : دور التربية النظامية (DBAE)في تفعيل الفن كلغة اتصال بين الفنان السعودي ومجتمعه،رسالة ماجستير،كلية التربية الفنية والاقتصاد المنزلي،جامعة الملك سعود،1427.ص51
39. سليم، عبد الكريم، التربية الفنية(الأسس النفسية وأصول التدريس)، ط2، العلا للطباعة والنشر، الموصل، العراق.
40. البسيوني، محمود: التوجيه في التربية الفنية، دار المعارف للطباعة، القاهرة، ج.م.ع، 1993م.ص82
41. مجلة التعليم في التربية الفنية، العدد1، مارس 1974، دار بو سلامة للطباعة والنشر، تونس.ص3
42. عبد الحميد، شاكر، (الفن والغرابة) مقدمة في تجليات الغريب في الفن والحياة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، ج.م.ع، 2010م.

المصادر

1- ابن منظور.أبو الفضل جمال الدين بن مكرم الانصاري :لسان العرب ،ج 4،بيروت دار صادر للطباعة والنشر،1955.

2- الباشا، د.عبد الرحمن رأفت:نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد، الطبعة العاشرة، دار الأدب الإسلامي للنشر والتوزيع، 2004م.

3- البس، حمدي: أسس التربية الفنية،ط6،عالم الكتب،القاهرة،ج.م.ع. ب.ت.

4- البسيوني، محمود: التوجيه في التربية الفنية، دار المعارف للطباعة، القاهرة، ج.م.ع، 1993م.

5- بهنسي، عفيف:تاريخ الفن والعمارة،مكتبة القريشي للطباعة،بغداد،1971.

6- خميس، حمدي/ التذوق الفني ودور الفنان المستمتع، المركز العربي للثقافة والعلوم، طباعة ونشر وتوزيع، بيروت، لبنان، 2011.

7- الرشيد ، نجلاء رشيد محمد : دور التربية النظامية (DBAE) في تفعيل الفن كلغة اتصال بين الفنان السعودي ومجتمعه، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية والاقتصاد المنزلي، جامعة الملك سعود،1427.

8- ريد هربرت: أسس التذوق الفني، ط2، ترجمة: يوسف ميخائيل اسعد،1975م.

9- زكي، لطفي محمد: التربية الفنية المعاصرة، القاهرة، دار المعارف، 1970.

10- سليم، عبد الكريم: التربية الفنية(الأسس النفسية وأصول التدريس)، ط2، العلا للطباعة والنشر، الموصل، العراق، 2011

11- الشاروني، صبحي: مدارس ومذاهب الفن الحديث(القرن 19)،ج1، الكتاب السادس،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،1994.

12- شوقي، إسماعيل: مدخل إلى التربية الفنية، الهيئة العامة لدار الكتاب والوثائق القومية، ط3، مصر، القاهرة، 2007.

13- الصراف، عباس: أفاق النقد التشكيلي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1979.

14- عارف ،محمد: فن الرسم اليدوي، ط3، مطبعة الديواني، بغداد،1988 .

15- عبد الحميد، شاكر: (الفن والغرابة) مقدمة في تجليات الغريب في الفن والحياة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، ج.م.ع، 2010م.

16- فضل، صلاح: منهج الواقعية في الإبداع الأدبي، مؤسسة مختار للنشر، القاهرة، 1992م.

17- فنكلستين، سيدني: الواقعية في الفن، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة،1971 م.

18- القرة غولي، محمد علي علوان: تاريخ الفن الحديث، دار الكتب والوثائق ببغداد، بغداد،2011 .

19- قصار، وليد: المذاهب الأدبية الغربية(رؤية فكرية وفنية) الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005.

20- مجلة التعليم في التربية الفنية، العدد1، مارس 1974، دار بو سلامة للطباعة والنشر، تونس.

21- موقع الكتروني Faifoanline.net في 28 ديسمبر 2014 .

22- نيومار، سارة: قصة الفن الحديث، ترجمة: رمسيس يونان، سلسلة الفكر المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ب ت.

23- يونان، رمسيس: دراسات في الفن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2011.